له ايثار المحبته على محبتها فهم ومن قتل في معركة المشركين سيان فينالون
منازل الشهدا لان الشهدا بذلوا انفسهم ساعة من نهار وهو لاء
بذلوا طول الاعمار ورب قتيل بين الصفين في قتال الكفار وسببه
الله اعلم بنيته هل هي نية اعلا كلمة الله واظهار دينه او ليقال
شجاع باسل او لينال حظا وافرا من الغنايم ويكثر ماله او ليطلب الملك
والرياسة او غير ذلك من المقاصد التي لا يطلع عليها الا المطلع على
الضماير تنبيه عد وامن خصايص هذه الامة انهم يقبضون على
فرشهم وهم شهدا عند الله حم عن ابن مسعود جزم المص بعزوه لاحمد
عن ابن مسعود غير جيد وذلك لان احمد انما قال عن ابراهيم بن
عبيد بن رفاعة ان ابا محمد اخبره وكان من اصحاب ابن مسعود انه
حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال الهيثمي هكذا
رواه احمد ولم اره ذكر ابن مسعود والظاهر انه مرسل وفيه ابن
لهيعة وبقية رجاله ثقات انتهى نعم قال ابن حجر في الفتح الضمير في قوله
انه لابن مسعود فان احمد خرجه في مسند ابن مسعود قال ورجال
سنده موثقون •
ان امامكم في رواية وراكم عقبة اي جبل كؤد بفتح الكاف اي شاقة
المصعد لا يجوزها المثقلون من الذنوب المتضمخون بادناس
العيوب اي بمشقة عظيمة وكرب شديد بل من طهر قلبه عن الاخلاق
الذميمة وطهره بالخلال الحميدة وكلما عز المطلب وشرف صعب مسلكه
وطال منهجه وكثرت عقباته وشقت مغاساته وتلك العقبة
هي الموت ثم البعث ثم الوقوف بين يدي الله تعالى ثم الحساب ثم الجنة او
النار قال ذو النون حق لابن ادم ان تبكي عليه السموات والارض
لخفا السابقة وابهام العاقبة ومطالبة الشريعة وثقل التكليف وعدم
سقوط العذر وكثرة ما امامه من العقبات وكان امام ابن ادم عقبات
اخروية فامامه قبلها عقبات دنيوية قال حجة الاسلام وهي سبع
مترتبة عقبة العلم وعقبة التوبة وعقبة العوايق وعقبة البواعث
وعقبة القوادح وعقبة الحمد والشكر وشرح ذلك بما لا يحتمل المقام
بعضه هب ك في الفتن عن ام الدردا عن ابي الدردا وقال صحيح واقره
الذهبي وسببه كما في الطبراني قالت ام الدردا اما لك لا تطلب
كما يطلبه فلان وفلان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فساقه ثم قال فانا احب ان اتخفف لتلك العقبة قال الهيثمي

رجاله

رجاله ثقات •
ان امتي امة الاجابة لا الدعوة والمراد المتوضيون منهم يدعون
بضم اوله اي ينادون او يسمون قال الراغب الدعا كالندا لكن
الندا قد يقال اذا قيل يا من غير ان ينضم اليه الاسم والدعا لا يكاد
يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان وقد يستعمل كل منهما محل الاخر
ويستعمل استعمال التسمية كدعوت ابني زيدا اي سميته يوم القيمة
الى موقف الحساب او الميزان او الصراط او الحوض او غير ذلك غرا بالضم
والتشديد جمع اغر اي ذو غرة والغرة بالضم بياض بجبهة الفرس
فوق الدرهم شبه به ما يكون لهم من النور في الاخرة وغرا منصوب
على المفعولية ليدعون او حال اي انهم اذ ادعوا يوم التناد على روس
الاشهاد نودوا بهذا الوصف او كانوا على هذا النعت قال الطيبي ولا
تبعد التسمية باعتبار الوصف الظاهر كما يسمى رجل به حمرة الاحمر
لمناسبة بين الاسم والمسمى محجلين من التحجيل فهو بياض في
قوايم الفرس او في ثلاث منها او في غيره قل او كثر بعد ما يجاوز الارساغ
ولا يجاوز الركبتين من اثار الوضو بضم الوضو وجوز القشيري
فتحها على انه الما وقال دلالة في هذا على ان الوضو من خصايصنا
بل الغرة والتحجيل خاصة بدليل ما في البخاري في قصة سارة فقامت
تتوضا وقصة جريج الراهب قام فتوضا واما خبر هذا وضوي ووضو
الانبيا قبلي مع احتمال انه من خصايص الانبيا لا اممهم كما مر بسطه
فمن استطاع اي قدر منكم ايها المومنون ان يطيل غرته اي
وتحجيله على وزان سرابيل تقيكم الحر واقتصر على الغرة لشمولها
للتحجيل على ما عليه كثير او لان محلها اشرف الاعضا واول ما يقع
عليه النظر وزعم انه كنى بالغرة عن التحجيل لعدم امكان غسل
زيادة في الوجه رد باستلزامه قلب اللغة وما نفاه ممنوع
بامكان غسله الى صفحة العنق ومقدم الراس ونقل الرافعي عن
بعضهم ان الغرة تطلق على الغرة والتحجيل معا متوقف على ثبوت
وروده والتي به فليفعل اي فليفعل الاطالة بان يغسل مع وجهه
من مقدم راسه وعنقه زايدا على الواجب وما فوق الواجب من يديه
ورجليه واعلم ان الاستطاعة اذا اضيفت للعبد فهي
القوة والقدرة بمعنى عند اهل الاصول وهي نوعان احدهما سلامة
الاسباب والالات وهي متقدمة على الفعل اجماعا وحدها التهيو •

Copyright King Saud University



Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)